إعداد / عبدالقادر خضر

المرشدي يروي حكاية أغنية الثورة السبتمبرية :

شعبي ثار اليوم

سعيد الشيباني : شعبي ثار اليوم جدد ماغبر / لا ينال المجد إلا من صبر

لطفي أمان : ثورة الحق على الظلم صواب / دفنت كل المآسي في التراب

لانبالغ اذا ما قلنا أن الفنان اليمني الكبير الأستاذ/ محمد مرشد ناجي يشكل جزءاً هاماً وحيوياً من ذاكرتنا الوطنية من خلال الأعمال الوطنية العظيمة التي قدمها للوطن وللثورة وللوحدة .. وطبعاً نحن لانلغي هنا الدور العظيم الذي لعبه نخبة من الفنانين اليمنيين الكبار في التعبير عن مشاعر الشعب اليمني في كل المراحل وكل الأحداث على مدى نصف قرن .. ولكننا نرى وهذه وجهة نظر شخصية ان الفنان محمد مرشد ناجي قد لعب الدور الاكبر في التعبير عن مختلف المراحل التي عشناها طوال السنوات الماضية .. بل وانه واصل نضاله الوطني والفني للتعبير عن أعظم الانتصارات التي حققها شعبنا اليمني .

كان الغناء الوطني بالنسبة للمرشد معارك يخوضها ضد اعداء الوطن والحياة والشعب والوحدة .. وهذا ما جعل هذه الاغاني الوطنية تعيش في وجداننا وتؤرخ لتلك الأحداث العظيمة التي عشناها.

محمد مرشد ناجي .. الذي يرقد حالياً مريضاً في مستشفى "الأسد" في دمشق والذي نرفع ايادينا متمنين له الشفاء والعودة السريعة إلى محبيه لينور لهم لياليهم الرمضانية مثلما تعود كل عام .. المرشد هنا يروي لنا حكاية اغنية من أهم الاغاني الوطنية التي حملت الينا بشرى قيام وانتصار ثورة السادس والعشرين من سبتمبر العظيمة لنتذكر الدور العظيم الذي لعبته الاغنية الوطنية والمبدعون اليمنيون بعد اربعة واربعين عاماً من انتصار الثورة السبتمبرية (١٩٦٢م-٢٠٠٦م).

لطفي امان

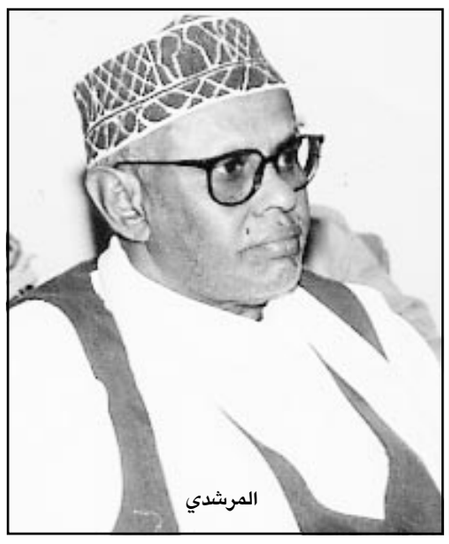
المرشدي

يقول فناننا الكبير عن أغنية "شعبي ثار اليوم" التي الهبت حماس الجماهير عندما غناها المرشد بعد شهر تقريباً من انتصار الثورة:

قصيدة "شعبي ثار اليوم" قدمتها في حفلات كثيرة في كل من "عدن" و"المكلا" و"صنعاء والاخيرة " دعيت اليها مع الفرقة الموسيقية للمشاركة في احتفالات الذكرى الأولى لثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٣م من قبل الأستاذ علي ناصر العنسي مستشار رئيس الجمهورية لاجهزة الاعلام وقتئذ.

وصحبت معي في الرحلة المطرب محمد صالح العزاني والمنلوجست فؤاد الشريف وفرقة موسيقية صغيرة بقيادة الفنان احمد تكرير .. وفوجئنا بوصول المطرب الكبير يسلم دحي من المكلا فاشركناه معنا في الحفلة .

وفي الحفلة التي اقمناها في "السينما" كان في مقدمة الحاضرين الفريق حسن العمري نائب رئيس الجمهورية وضيوف الدولة من العرب ، وكان خلفنا صف من الجنود الاشاوس موجهين فوهات رشاشاتهم تجاه جمهور الحفلة لان الجو العام في صنعاء وقتئذ كان مازال موبوءاً ، والاغاني التي قدمناها من غير شك تزعج كثيراً اعداء الثورة .

ورحلنا إلى الحديدة بدعوة من عضو مجلس الرئاسة العقيد محمد الاهنومي ، وغنيت في الحفلة " شعبي ثار اليوم" وفي الكواليس تسلمت قصاصة صغيرة من الأستاذ القدير " يوسف الشحاري" اعتززت بها كثيراً لمكانة الاستاذ الشحاري في نفسي دون معرفتي به شخصياً في ذلك الوقت .. وفي هذه القصاصة ابدى الاستاذ الشحاري ملاحظة اخطاها السمع ، قال فيها :

" اخي الفنان .. احيي فيك روح الثائر .. واحب ان تتكرم بملاحظة ما يلي : أنت تعرف جيداً الجهل الرهيب الذي تعيش فيه أمتك، واصبح كما ارى " مرحباً بالحق من نورك ظهر" بدلاً من "مرحباً بالبدر من نورك ظهر" !!

ورحلنا إلى تعز بدعوة من نقابة العمال العامة وهي اول مؤسسة نقابية للعمال بعد ثورة سبتمبر .. وفي الحفلة التي حضرها ضباط الجيش وجمهور كبير قدمت "شعبي ثار اليوم" في نهاية الوصلة الاولى ..والجدير بالذكر ان هذه الاغنية لم يعلن عن اسم مؤلفها في كل الحفلات لسببين :

الأول : عندما سمحت لنفسي - مضطراً - تأليف القصيدة ذاتها التي اهداها لي شاعرها الاول من جديد .. وهذا التصرف بداهة يرفضه الناموس الأدبي مهما كانت الاسباب .

والثاني : هو الأسوأ - التصرف الذي سلكته أن يتولى شاعر آخر تأليف قصيدة الشاعر الأول ، مع الاحتفاظ بمطلع القصيدة.

والشاعر الذي لجأت اليه في التأليف الجديد هو الصديق لطفي جعفر أمان .. وللأمانة استنكر الشاعر الكبير لطفي بادئ الأمر هذا التصرف وسلمت بذلك .. ولكنني في النهاية اقنعته ان يفعل!! وكان لطفي وطنياً قومياً - بعد ان شرحت له حاجة الثورة في ظرفها العصيب إلى مزيد من الاغاني الحماسية ، وهذه الحاجة اكبر من أي حق أدبي ومن غضب الشاعر الاعز، وان غضبه سيكون علي لا عليه ما دمت لن اذكر اسمه - أي لطفي - كالعادة بسبب مركزه الوظيفي الكبير ، وان الشاعر العزيز الاخر لن يعرف انه الفاعل!!

والسؤال هنا كيف عرف الشاعر الأول الاستاذ/ سعيد الشيباني ان الاستاذ لطفي هو الفاعل؟! هل الشعراء يعرفون نفس بعضهم بفتح الفاء - كما يعرف الملحنون للغناء اسلوب بعضهم في التلحين ، هذا ما لا أعلمه؟!

الحكاية .. من البداية

ان الشاعر الطالب سعيد الشيباني " الدكتور حالياً" بعث إلي من القاهرة قصيدة "شعبي ثار اليوم" في ١٩٦٣/٢/١٤م وانفعلت بمطلع القصيدة ، ولم استحسن بقية الابيات لغموض بعض المفردات فيها من ناحية ، وطرقها لمواضيع سابقة لاوانها كالتعمير، والتصنيع، والحب، والحلال، وتنبيه المسؤول في الدولة "السلال" بأن يرفع الظلم عن المظلومين .. إلى آخره من القضايا ، ولم يمض على قيام الثورة إلا بضعة أشهر والقتال مازالت تدور رحاه مع اعداء الثورة في السهول والجبال وفي "صنعاء" نفسها!!

كتبت للشاعر العزيز "سعيد الشيباني" إلى القاهرة أطلب التعديل في ابيات القصيدة .. وجاء الرد بالسماح لي في بيت واحد .. ولما رأيت أن الوقت سيضيع في المراسلات لبعد المسافة، قررت اللجوء إلى الأستاذ لطفي أمان ، وفي اعتباري ان العزيز الشيباني سيغضب .. ومن حقه طبعاً أن يغضب .. ولابد في نهاية الأمر أن يهدأ عندما يحس كثوري بأن الاغنية قد أدت دورها ، وانه شارك في هذا الدور بصورة أو باخرى.

وقد نالني غضبه في المرة الأولى عندما اضفت البيت " أنا فدى السلال" في اغنية "يا طير يا رمادي" وكان غضبه بصورة عتاب مرير .. وكنت أظنه لن يبعث الي قصيدة اخرى، ولكنه عاد، وسعدت بعودته .. وكانت الثانية مني وهي كبيرة كما فصلنا .. فغضب غضباً شديداً وحرر إلي مكتوباً في ١٩٦٣/٦/٤م اختار منه هذه العبارات لطوله:

أكتب إليك وأنا في أشد الانفعال .. وقد تمالكت نفسي يومين كاملين حتى لا أندفع بحماس وانفعال لامنطقي فاقهرك، واقهر نفسي .. وكل السبب في هذا تردد اشاعة هنا في القاهرة بشأن أغنية "صوت الشعب" .. تقول هذه الاشاعة بأن الاغنية ليست كما بعثتها اليك، وانما هي كما وضعت تحت وصاية لطفي جعفر أمان ليعدل ويعبث بمعانيها ومفهومها الثوري لتعود إلى هتاف والفاظ لا معنى لها .. وأنا لا الوم لطفي مطلقاً إلا لسبب واحد هو أنه رضي خضوعاً لارادتك ، متناسياً الناموس الأدبي الذي يخضع له كل مثقف ، لهذا الاعتداء على نصوص أي فنان - شاعراً كان أم كاتباً - إلا برضاه ، وبتفويض منه ان يعدل في القصيدة!!

ان لومي العنيف وعتابي الأسود هو واقع عليك أولاً واخيراً .. فأنت في مثل هذا التصرف باعطاء انتاجي الفني لاي شخص، لطفي أو أي شاعر آخر، تهين من كرامتي، وتحقر كل تجربتي وانفعالي وجهودي في انتاج هذه الحروف .. وأنا أتالم منك الماً كبيراً لاني اثق بك .. وانت تعرف " وظلم ذوي القربى أشد مضاضة على النفس.. الخ" ولقد كتبت هذه الأغنية وأنا أهدف بها هدفاً انسانياً ، هو محاربة الطغيان الفردي والشكليات التي تقوم حول أي مسؤول في الدولة .. واعطيت الكلمة فيها للجماهير "الفلاح، الراعي، العامل، الحبيب " وطلبت بجرأة من الفتاة "أن تلطم الرجعي ولاتحسب حسابا " .. ولقد كتبت لي رسالة تطلب فيها تعديل البيت الأول بعد المطلع ، ورددت عليك بأهميته .. بالنسبة للراعي الذي تلفحه شمس الهجير طول النهار وعلى قمم الجبال والهضاب .. وأنا معك ان لفظة "العنزة والجدية" ليستا شاعرتين .. ولكننا لانبحث في الالفاظ عن ترف لغوي .. بل نبحث عن مدلول إنساني يشيع في النفس الانسانية حباً للحياة !!

ولقد بلغني ان الاغنية نجحت ، ولكن هذا لايكفي فمهمة الفنان يا أخ محمد ليست اشباع رغبات جمهوره بالانغام .. ولكن مهمته تطوير نفسيات هذا الجمهور إلى مستوى انساني افضل وذلك بالشعور بمهمة الفن وقيمته .

ان ترديد الاغاني بدون تفكير ما تعني هذه الاغاني لا معنى له إلا راحة للنفس لاخدمة في تطويرها واشعارها بقيمة الفن.

ولست القي عليك محاضرة في مهمة الفن في الواقع ، فلست انت مبتدئاً بالنسبة للفن بل أننا نعتبرك عملاق شعبنا الأول بدون تحفظ ولامراء ، إذ لاحاجة لنا معك بالتحفظ والمراء .

فأنا يا أخ محمد لست كأحد المحترفين في تأليف الكلمات ورصها .. فمثلاً اذا طلبت مني أن أؤلف اغنية وحددت لي موضوعها ، فاني لن استطيع ان اضع منها حرفاً طالما أني لا أنفعل بها ، وطالما لاتوجد تجربة تستعبد نفسيتي وتعذبها لكي تخلق الكلمات .

أخي محمد .. أنا لا أوافق مطلقاً على التعديلات، وارفض ان تكون كلماتي تحت وصاية أحد .. فإذا اعجبتك كلماتي فخذها كما هي ، أو اطلب مني تعديلها، أو ارفضها رفضاً نهائياً .. فهذا احترام منك لي خيراً من إهانة كلماتي .. وإهانة منك لي بوضع كلماتي تحت رحمة آخرين" .

وأرى هنا من المناسب أن اقدم للقارئ العزيز قصيدة "شعبي ثار اليوم" الاصلية بعنوان "صوت الشعب" وقصيدة "شعبي ثار اليوم" بعد تعديلها من قبل الشاعر لطفي أمان .. والحكم للاستاذ سعيد أولاً، والقارئ ثانياً .. ولما يمض على الثورة اليمنية سوى عام واحد، والقتال يدور في كل مكان واستمراره لسبع سنوات .

القصيدة الاصلية : صوت الشعب

كلمات/ سعيد الشيباني

شعبي ثار اليوم جدد ما غبر
لاينال المجد إلا من صبر
أنت يا راعي حياتك عزتك
أوبه غدر الذيب يخطف جديتك
وأنت يافلاح سيد بلدتك
ذا رفيع العرش بارك خطوتك
نزل الامطار روى جربتك
وأنت يا عامل حياتك آلتك
مصنعك عزك ورافع رايتك
ما لطاغي الشعب من يدك مفر

* * * *

وأنت يا محبوب قم شل الحجاب
بالله حاكيني وقل لي ما العتاب
والطم الرجعي ولاتحسب حساب
عهد بدر الظلم ولى كالسراب
أحلى ما في العمر هو شابة وشاب
يبنوا المصنع إلى فوق السحاب
من يقول الحب محرم بالكتاب
انكر المولى وبدينه كفر

* * * *

لن ينال الخير إلا من شقى
كد في حله وادمى وأعرقا
صبح شعبي ضوى وأشرقا
أما حكم الظلم يابئس المفر

* * * *

وأنت يا سلال اهلا مرحبا
انما اسمعني وأسمع ذا النبأ
حق للمظلوم عليك أن يعتبا
حق للظمان عليك ان يشربا
من نمير العلم والحب والصبا
صوت هذا الشعب لن يذهب هبا
صوت بلقيس وتبع وسبأ
أما الاستعمار ليذهب في سقر

القصيدة الثانية المعدلة : شعبي ثار اليوم

كلمات/ سعيد الشيباني - لطفي جعفر أمان
الحان وغناء/ محمد مرشد ناجي

شعبي ثار اليوم جدد ما غبر
لاينال المجد إلا من صبر
يا أخي في ثورتك حريتك
فيها عهد الحق يحمي عزتك
قم وحيي اليوم جمهوريتك
ان رب العرش بارك ثورتك
ومضى الطغيان بعدك في سقر

* *

ثورة الحق على الظلم صواب
دفنت كل المآسي في التراب
ان عهد الظلم قد ولى وغاب
وانبرى السلال من فوق السحاب
يسكب الخيرات للشعب مطر

* *

انت يا سلال أهلا مرحبا
مرحباً بالفجر من نورك حبا
قد صحت بغداد وضمت حلبا
وانتشى النيل وغنى طربا
ان عبدالناصر اليوم انتصر

* *

باسمك الثائر فينا ياجمال
ينهض الشرق ويشتد الرجال
كلنا بعدك نمشي للنضال
ومنانا وحدة لا انفصال
وحدة لابد منها لا مفر

سبتمبروالفن : الأغنية الوطنية اكتسبت في العصر الراهن خاصية جديدة

منذ ان كان شاعر القبيلة في العصور الإنسانية الاولى يلهب بشعره حماس المقاتلين، ويستثير هممهم ليجلبوا النصر لقبيلتهم، منذ ذلك الحين - ربما - ولدت الإرهاصات الاولى لما نسميه اليوم بالأغنية الوطنية.

كان الشاعر هو المؤرخ الأول لتلك الحروب الأولى ، وقد حرص ان يوثقها في شعره الحماسي ، وحفظها أفراد القبيلة من بعده، متغنين بانتصاراتهم تلك والتي وصلت إلينا عن طريق شعرهم المتواتر.

وأظن، أنه بعد زمن طويل من ذلك، عندما اتسع مفهوم القبيلة ونشأت فكرة الوطن ومن بعدها الحكومة أو الدولة، وتعددت الأوطان والدول، واختلفت المصالح ونشبت النزاعات على مصادر الثروة المحدودة ظلت الحاجة ماسة - كما في السابق - إلى نوع من الأشعار تثير الحماسة في المقاتلين والجنود لجلب النصر، ثم تحولت مع الزمن إلى اهازيج و"زوامل" بتعبيرنا اليمني ثم اصبحت جزءاً من الكينونة الوطنية والقومية لكل شعب من الشعوب .

وأظن أن الأغنية الوطنية اكتسبت في العصر الراهن خاصية جديدة ، خاصة على اشتداد الكفاح الوطني للشعوب ضد الاستعمار وقوى الاستبداد لنيل حريتها ، والتخلص من نير العبودية ، واسر الظلم، فصارت الاغنية تقوم بدور لايقل عن دور البندقية ووسائل المقاومة الاخرى.

وعلى سبيل المثال فأن الحزن الزنجي في الجنوب الأمريكي هو الذي فجر موسيقى "البلوز" في القرن التاسع عشر خلال اندفاعاتهم الكبرى إلى الشمال الذي منح حقوقاً لم يرغب الجنوب في منحها لزنوجه. وفي الطريق إلى حلم الانعتاق الذي بدأ خلاله التشظي الزنجي ومات خلاله الآلاف .. ووسط نزيف الهجرة أو المحنة الكبرى وعذاب الموت ولدت تلك الموسيقى التي تركن في الوجدان وماتزال تعيش حتى اليوم.

وبهذا المعنى، فان الاغنية لوطنية شديدة الارتباط بكفاح الناس من اجل الحرية، ويحب الانسان لحريته التي تبلغ مبلغاً كبيراً إلى درجة الاستشهاد في سبيل تحطيم اغلاله والظفر بحريته.

لقد فرضت الحرية نفسها كإحدى القضايا الكبرى التي حاول الشعر معالجتها، والظفر بالحرية يستلزم القتال من اجل نيلها، فأصبحت الحرب من اجل الحرية والدفاع عن الوطن موضوعاً للشعر وللاغنية وللأداب والفنون عموماً لما تنطوي عليها من خصائص بطولية ومأساوية ومن تعقيدات. والحرب بهذا المعنى ليست الماضي فقط بل ايضاً الحاضر والمستقبل لما فيها من عوامل كثيرة متشابكة.

ولا أعتقد ان الاغنية الوطنية العربية ومثيلتها اليمنية تشذ عن هذا المنحى التاريخي المفترض، بل هي شديدة الصلة به، لكنها تأخذ صفات وخصائص هي من الخصائص الاجتماعية والنفسية للشعوب العربية في كل الاطوار التي مرت بها خلال نشوئها الطبيعي الاجتماعي والسياسي منذ كانوا أعرابا ، وبعد أن عاشوا عيشة زراعية ومن ثم حياة الحضر، إلى طورهم الحضاري الراهن.

وبالتأكيد، لست بصدد مبحث تاريخي حول نشوء وتطور الاغنية الوطنية بقدر ما يهمني الاشارة إلى الدور الذي اسهمت به في اذكاء روح النضال لدى شعبنا اليمني خلال مراحله المختلفة خاصة في العصر الراهن. فقد عبرت هذه الاغنية عن طموحه وتطلعاته إلى الحرية ولعبت دوراً لايستهان به في استنهاض همته وحميته للاصطفاف في آتون الكفاح الوطني العام الذي كانت نتيجته المنطقية قيام ثورتي سبتمبر وأكتوبر ووضع نهاية لعهود الاستعمار والاستبداد.

ولابد ان هناك شيئاً ما في الحان تلك الاغاني - إلى جانب كلماتها طبعاً - يوحي بالحرية وبالنصر ولابد ان ذلك شديد الارتباط بالقيم الروحية والطبيعة الشخصية للشعب اليمني. ويؤكد هذا على أهمية الربط بين العمل الفني وقدرات المبدعين

محمد عمر بحاح

والطريقة التي يتلقى بها الناس هذه الاعمال التي تجعلهم أو تدخلهم في حالة شعورية أو لاشعورية ليس من القبول والاندماج فحسب، بل الاستجابة والفعل إلى حد التضحية بالنفس لو تطلب الامر ذلك.

وكلنا نعرف الدور الذي لعبته الاغنية الوطنية في مصر في مجابهة العدوان الثلاثي عليها، والشهرة العظيمة التي اكتسبتها الاغاني التي ولدت في خضم الحرب خاصة نشيد "الله اكبر فوق كيد المعتدي" ودورها في مساندة الثورة الجزائرية، وفي دعم الثورة اليمنية، وفي التحولات الكبرى التي شهدتها مصر بعد ثورة يوليو إلى درجة ان هذه الاغاني سرت في الوطن العربي كله كما تسري النار في الهشيم نظراً لواحدية النضال التحرري العربي بزعامة الرئيس الخالد جمال عبدالناصر.

وقد لعبت الاذاعة، وخاصة راديو "القاهرة" و"صوت العرب" الدور الأكبر في سرعة انتشار هذا الوعي القومي عبر الاغاني الوطنية التي ينشدها كبار الفنانين أمثال : أم كلثوم، وعبدالوهاب، وعبدالحليم، وفريد الاطرش، ووردة،وفائزة أحمد،وفائدة كامل وسواهم بحيث صارت لاتخص مصر وحدها بل تعبيراً عن النهوض العربي العام.

أما عندنا في اليمن فقد لعبت اغاني فنانين أمثال : اسكندر ثابت ، ومحمد مرشد ناجي، ومحمد محسن عطروش، وأحمد قاسم، ومحمد سعد عبدالله دوراً معروفاً في التحريض على الثورة ومقاومة الاحتلال، ومواكبتها بعد قيامها، والتغني بها، والتبشير بانتصاراتها القادمة بحيث باتت اغانيهم اناشيد وطنية على كل لسان.

محمد عبدالوهاب

أم كلثوم

محمد سعد

احمد قاسم

والجيل الأكبر سناً يذكر اغاني مثل " أخي كبلوني" و"ياظالم ليه الظلم دا كله" و"متى كنا عبيد" ،و"ياشاكي السلاح" ، و"برع يا استعمار" و "يستاهل البرد من ضيع دفاه" وسواها والدور الذي أدته في نضال الشعب اليمني في سبيل الحرية ، والكفاح ضد الاستعمار البريطاني والاستبداد الإمامي.

بعد انتصار الثورة ومجيء عهد الحرية والاستقلال اخذت الاغنية الوطنية منحى آخر، وتحولت مع الوقت ولبست ثوباً يضفي قدسية على العهد الجديد أو على افراد بعينهم في السلطة، أو على منجزات هي من صميم واجب الدولة تجاه شعبها فلم تعد تعبر كما كانت في الماضي عن روح الشعب ووجدانه، وبدل ان تكون الاغنية الوطنية كحالة وجدانية تعيش في وعي ووجدان الناس صارت نوعاً من الغناء الباهت الذي يستدعى خلال الاحتفالات الرسمية بالمناسبات الوطنية وتموت بانتهائها .. ولم تعد تعبر عن الحالة التي مثلتها ذات يوم عندما كانت توحي بالحرية والنصر وجزءاً من الكينونة الوطنية والقومية. ماعدا عدد قليل استطاع اصحابها الخروج بها من اطار التوجيه الفوقي وهي تلك الاغاني التي تتغنى باليمن - الأرض والانسان بكل مافي حبهما من شوق وعنفوان وألق انساني خالد .. ومثل هذه الاغاني هي التي يكتب لها البقاء والخلود لانها تصلح لكل زمان ومكان وليس لمناسبة محددة بعينها ويمكن الاشارة إلى عدد محدود جداً من الفنانين الذي استطاعوا جس نبض الشارع والتعبير عنه وانتاج اغان ناقدة لبعض سلبيات بعض المراحل .. ولكن هؤلاء منعت اعمالهم تلك من الاذاعة والتلفزيون وسرى المنع على اغانيهم السابقة واللاحقة في وقت كان يفترض فيه ان يتسع صدر الحكومة للنقد البناء الهادف الذي يشير إلى مكامن الخلل هنا وهناك، والتي تؤثر على حياة الناس وهو ما لاينسجم مع المناخ الديمقراطي السائد ففي الوقت الذي اتيح فيه للصحافة قدر كبير من حرية الكلمة والتعبير ، فان هذه الحرية لاتنطبق على اشكال التعبير الاخرى وخاصة الغناء .. وربما يعود السبب إلى ان الاذاعة والتلفزيون اللذين هما اداة التوصيل الوحيدة للاغنية جهازان رسميان تابعان للدولة، ولايمكن لجهاز إعلامي رسمي السماح بهكذا تعبير يشير إلى السلبيات وينقد الاوضاع .. وفي الوقت نفسه لم يسمح حتى الآن بانشاء محطات خاصة للاذاعة والتلفزة رغم انه لايوجد في الدستور والقانون نص يمنع ذلك، وكان ذلك سبباً في وأد نوع من الغناء الناقد الذي كان يمكن لو اتيح له المجال، ان يضفي معنى جديداً على الغناء الوطني ويحرره من طابعه الحماسي او المناسباتي ومن اطره التقليدية التي حبس فيها منذ عقود.

الخلود لشهداء الوطن والثورة والوحدة